

فتاوى ابن تيمية | 782 من 97 | بيان جملة مما نهى الله

عنـه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والسبعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين لقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله جملة من المناهي التي نهى الله عنها - 00:00:20

فقال منها القول على الله بلا علم. قوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير بالحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:00:41

وقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ومنها ان يقال عليه غير الحق. قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقوله لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:01:02

ومنها الجدل بغير علم كقوله تعالى ها انت هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تجاجون فيما ليس لكم به علم ومنها الجدل في الحق بعد ظهوره كقوله تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين - 00:01:26

ومنها الجدل بالباطل كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق ومنها الجدل في اياته في قوله تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. قوله الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم - 00:01:47

كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا وقوله ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه وقوله ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيس ونحو ذلك مثل قوله تعالى والذين يجاجون في الله من بعد ما استجيب له - 00:02:10

حجتهم داهضة عند ربهم وقوله لهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ومن الامور التي نهى الله عنها في كتابه - 00:02:33

التفرق والاختلاف كقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الى قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبييض وجوه وتسود وجوه - 00:02:53

قال ابن عباس تبييض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء وقال تعالى فاقموا وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. الى قوله ولا - 00:03:13

كونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم كانوا شيئا وقد ذم اهل التفرق والاختلاف في مثل قوله تعالى وما تفرق الدين او توافق الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيها - 00:03:39

بيינם وفي مثل قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. وفي مثل قوله تعالى الاولون الذين اختلفوا في الكتاب لفي شناق بعيد وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم توافق كتاب الله - 00:03:54

كالحديث المشهور عنه الذي رواه الذي روى مسلم الذي روى مسلم بعضه عن عبدالله بن عمرو وسائره معروف في مسنـد احمد وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

وجعل اصحابه وهم ينتظرون في القدر ورجل يقول الم يقل الله كذا؟ ورجل يقول الم يقل الله كذا؟ فكأنما فقاً في وجهه حب
الرمان ان فقال ابي هذا امرتم انما هلك من كان قبلكم بهذا - 00:04:35

طربوا كتاب الله بعظه بعظ. وانما نزل كتاب الله ليصدق بعضه بعضا لايکذب لا يکذب بعضه بعضه انظروا ما انظروا ما امرتم به
فافعلوه وما نهيت عنده فاجتنبوا هذا الحديث او نحوه - 00:04:56

وكذلك قوله آآ صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر وكذلك ما اخرجه في الصحيحين. عن عائشة عن النبي صلی الله عليه وسلم
قرأ قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:05:22

فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فقال النبي صلی الله عليه وسلم اذا رأيتم الذي الذين
يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم - 00:05:46

سم بين الشيخ رحمة الله ان ما كان من اصول الدين فان الله لم ينهى عن معرفته وتعلمها والسؤال عنه حتى يعرف. قال رحمة الله
واما ان يكون الكتاب والسنة نهى - 00:06:06

عن معرفة المسائل التي تدخل فيما يستحق ان يكون من اصول دين الله فهذا لا يكون اللهم الا ان ننهى عن بعض ذلك في بعض
احوال مثل مخاطبة شخص بما يعجز عنه - 00:06:22

بما يعجز عنه فهمه فيفضل كقول عبد الله ابن مسعود ما من رجل يحدث قوما حديثا لا تبلغوا لا يطلع عليهم الا كان في فتنة لبعضهم
وكقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون - 00:06:39

ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يکذب الله ورسوله او مثل قول او مثل قول حق يستلزم فسادا اعظم من تركه. فيدخل في قوله
صلی الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 00:06:59

ان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم ثم بين الشيخ رحمة الله درجات وجوب معرفة ما جاء به
النبي صلی الله عليه وسلم فقال - 00:07:22

لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم ايمانا عاما مجملـا. ولا ريب ان معرفة ما جاء به
الرسول على التفصيل فرض على الكفاية - 00:07:39

فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه هو علم الكتاب والحكمة والمواعظ الحسنة
والجادلة والتي هي احسن وعلم الكتاب والحكمة والمواعظ الحسنة والجادلة والجادلة والتي هي احسن - 00:07:55

ونحو ذلك مما احبه الله على المؤمنين فهو واجب على الكفاية منهم واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتتنوع بتتنوع قدرهم
ومعرفتهم و حاجتهم وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقائقه ما يجب على القادر على ذلك.
ويجب على من - 00:08:19

من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها ويجب على المفتري والمحدث والمجادل ما لا يجب على
من ليس كذلك والى هنا ينتهي ما اردنا اقتباسه من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه الحلقة - 00:08:47

وهو يضع منهاج المسلمين عموما وللدعوة الى الله خصوصا في ان يتكلم كل واحد بقدر علمه. ويتوقف عما لا علم له به ولا يتكلم بما
يعلم الا حيث يكون السامع قادرـا على استيعاب ما يسمعـه منه - 00:09:07

فان كان غير قادر فليمسك عن الكلام معه وهذه قاعدة يجهلها كثير من الدعاة اليوم حيث يطلقون الكلام بلا عنان في كل محضر
سواء طابق مقتضى الحال او لم يطابق - 00:09:27

وهذا مفسدته اكبر من مصلحته. والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:43